أولاُ : مشكلة البحث

منذ اللحظات الاولى التي يأتي فيها الطفل الى هذا العالم يبدًا بالمحاولة للتعرف على ذاته وعلى الظواهر المحيطة به ومثل هذه المعرفة ضرورية لانها تساعد على أمتلاك رؤية حسنة عن نفسه وعلى أن يخطط ويقرر المواصلة حياته وعلى أن يحدد موقفه بين الاخرين وكلها مؤشرات على بداية تكون مفهوم الذات لدية وتأتي أهمية الدراسة مفهوم الذات من أهمية تلك المرحلة التي تحدث فيها تغيرات كثيرة ويعالجها أن يصير مفهوم الذات ووزن واضح في علاقة بأتجاهات الفرد حيث أن مفهوم الذات هو الفن المجرد لآداركنا لا نفسنا في علاقاتنا بالاخرين وهو من العوامل العامة الاساسية التي تتحكم بالسلوك البشري ذلك لانه النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة دينامية ويتكون مفهوم الذات من خلال تجارب الفرد واحتكاكه بالواقع من ناحية ونتيجة للعلاقة والاحكام التي يتلقاها في المحيطين به من ناحية أخرى.

يستخدم علماء النفس مصطلح مفهوم الذات ليعبروا به عن مفهوم افتراضي شامل لجميع الافكار والمشاعر عند الفرد التي تعتبر عن حقائقه بما تتضمنه من معتقدات و مواجهات نظر، كما تمثل خبرات الشخص وطموحاته المستقبلية.

(قناوي، 1986،ص 65)

يشير مفهوم الذات في نمط السلوك والتكيف كما أشار كل من مايز وبيتز الشيخ،1993،ص)

1)

ويعتبر مفهوم الذات موضوعًا جوهريًا للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية وهو عند معظم الباحثين في هذا المجال الاساس في تكوين الشخصية أذا لا يمكننا أن نحقق فهمنا واضحًا للشخصية أو السلوك الاجتماعي بوجه عام دون أن تضمن متغيرات مفهوم الذات.

((أسماعيل،1980،ص 2

ثانيًا : أهمية البحث

أن اهتمام هذا البحث وتوجيه الى مفهوم الذات لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومفهوم الذات فلأهميتها استخدام الفلاسفة مساوية لفكرة سواء كان هذا الفكر موجهًا الى أدراك النفس من الداخل أو أتجه الى أدراك ما في الطبيعة والمحيط الخارجي

(كمال،1983،ص 51)

ووردت نفس في القران الكريم بمعنى سام وعلى أنها أساس الخلقية والحياة الداخلية للإنسان كقوله تعالى (يا أيها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق من زوجها وبث فيها رجالا كثيرًا ونساءً) سورة النساء .

ولأهمية مفهوم الذات يرى بعضهم أن حجر الزاوية في الشخصية

(زهران،1984،ص 281)

فيما يرى آخرون أنه أحد سمات الشخصية مثل أوفير وكاتل ويرى بعضهم يونج (fits)أنه بمثل حجر الزاوية في الشخصية والقوة الدافعة مثل فيست وجولد تين (محمد، 1985،ص 101 (young)

أكد بعض العلماء والكتاب على ضرورة مفهوم الذات فقد أعتبر بعض الكتاب الأمريكيين ومنهم ديوي (Dewey,1859-1952) -1910) و جيمس (1842) الذات مفهومه ضرورية حتى عام (1890) بعد أن شعر بأن المفاهيم التحليلية لعلم النفس فقد نقدت ما للعمل العقلي الوظيفي من وحدة). (القيسي،1997،ص 202

أستهدف هذه البحث التعرف على أبعاد مفهوم لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وما يعزز دراستنا لمفهوم الذات مرتبطًا بالأب هو ما للتنشئة الاجتماعية من أهمية في نمو مفهوم الذات حيث مهم التفاعل الاجتماعي منذ الصغر لذا تعد الاسرة مسرحًا أوليًا في تبلور صورة الذات خاصة عندما يوضع الطفل في سلسلة من الادوار الاجتماعية ضمن أطار البيئة التي يعيش فيها . (زهران،1984،ص 93)

هذا وأن ما يبرر الاهتمام بمفهوم الذات متابعة العينة الشخصية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو أهمية المفهوم في جوانبه المتعددة أّذ يرتبط

مفهوم الذات بالصحة النفسية

((الشعاع، 1977،ص 205

كما وأن الطفل الذي يتمتع بمفهوم عال للذات يتمتع بمكانه اجتماعية عالية بين زملائه وأن الطفل الذي يعاني من القلق يكون مفهوم الذات لديه واطًا ويكون الطفل أقل شعبية

Horowitz,1462))

الى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات Bates)) كما أشارت دراسة والانجازات العلمية للأطفال الموهوبين

(Bates,1983)

من ذلك كله يتضح أهمية الاهتمام بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعتهم في خصائصهم الشخصية كما أتضح أهمية تأكيد مفهوم الذات لديهم لما لهذا المفهوم من أهمية في مجال الصحة النفسية والتحصيل الاكاديمي لديهم من هذا المنطق كان توجيه البحث الحالي التعرف على

مفهوم الذات لأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة وأين هم في هذا المتغير المهم في الشخصية من أقرانهم الذين يعيشون مع أبناء عاديين.

ثالثًا : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على مفهوم الذات لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

1- التعرف على مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحيتاجات الخاصة

2- التعرف على مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحيتاجات الخاصة (ذكور- أناث حسب الجنس)

رابعًا: حدود البحث :

تتحدد حدود البحث الحالي على الاطفالذوي الاحتياجات الخاصة المكفوفين وكانت العينة (60) طالب وطالبة لسنة 2017.

خامساً: تحديد المصطلحات

مفهوم الذات لغة : هي أن يندفع الداعي لنمط من الاعمال ويحقق فيه أما نمو لذاته فقريبه الى الله أو لدعوة فيكسبها رصيداً من الاشباع، أو أن يجلب لها منفعاً فيه أبداع وأنقاء أو أن يردء عنه شراً هي منة في عناء وكل ذلك بدون تكليف أو متابعة أو هوه تكوين معرفة منظم متعلم للمدركات الشعورية والشعوراتوالتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد (ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (أبو زين أبراهيم، 1987

تحديد المصطلحات اصطلاحاً:

- مفهوم الذات (قاسم،1988) وقد عرف سيكولوجية الذات والتوافق بأنه : الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه والصورة المنعكسة له من خلال علاقة بالأخرين مجتمعة تشكل مفهوم الذات لديه والتي تمثل صفاته ومميزاته الشخصية من الناحية السلبية والايجابية في المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

- ويقول (زهران،1965) أن مفهوم الذات : هو تكوين معرفي منظم ومتعلم لمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة للذات يصوغ الفرد كتعريف نفسي لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة محددة الابعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والشعورات التي تحدد حقائق الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هوه الذات الواقعية والشعور والمدركات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الاخرين يتصورنها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، الذات الاجتماعية والمدركات والشعورات التي تحدد الصورة المثالية كما يود أن تكون الذات المثالية

(زهران،1997،ص 80-179)

: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

بأنها عبارة عن مجموعة من المظاهر التي تظهر على الاطفال حتى عمر متأخر تجعلهم يواجهون صعوبات في مجالات متعددة وخصوصاً

المجال الاجتماعي والمجال التعليمي .

(Edited,2016,p.10-11)

أو هو مصطلح واسع يبدأ من الاشخاص من خلل بسيط في النمو أو الحس أو الادراك الى الاشخاص الذين يعانون من أعاقات واضحة جسدية أو عقلية أو نفسية من جميع الاعمار والاجناس والتي تنشر بعدة أنواع ومسميات مختلفة ما بين البسيط منها كبطء التعلم الى الحاد كالتخلف العقلي وما بين حساسية العظام الى هشاشة العظام وبالتالي تظهر اهمية معرفة نوع وحدة الاعاقة التي يعاني منها كل فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تحديد نوعية العلاج المناسب والطرق المنتجة في ذلك

(أسلام الزبون)

يستخدم هذا المفهوم لوصف الاشخاص الذين يحتاجون الى مساعدة لوجود أعاقة أو أعاقات لديهم وقد تختلف هذه الاعاقة من شخص الى أخر فأما أن تكون صحية أو جسدية أو عقلية أو نفسية وبالتالي فأن هؤلاء الاشخاص بحاجة لمعاملة خاصة لدمجهم في المجتمع والمحيط

من حولهم ولمساعدتهم على استمرار حياتهم واستيعاب ما يدور من حولهم فقد يكون هذا العجز سمعيًا أو بصريًا أو حركيًا أو نفسيًا وكذلك الاشخاص المصابون بمرض التوحد أو فرط الحركة أو عسر القراءة (شهيرة دعدوع ،2016 يمكن ايضًا أضافتهم الى هذه الفرقة)

- التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي حصل عليها الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

الفصل الثاني

- الاطار النظري

مفهوم الذات

يمثل الذات مفتاح الشخصية والمدخل الرئيسي لخصائصها ومقوماتها في مختلف جوانب تفاعلها مع البيئة وعلاقتها الدينامية معها.

ولم يعرف الانسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحًا نفسيًا له دلالاته فلا توجد لغة سواء كانت قديمة أم حديثة وعلما اختلاف الحضارات الا استخدمت ألفاظًا مثل أنا ونفسي ولي التي تدل على كنة النفس .

يرى مفهوم الذات أبن سينا:

على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية (نادر،1960،ص 24) الاساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه أو هي الطريقة أو الكيفية التي يتعرف بها الشخص مع نفسه.

مفهوم الذات :

هي الصورة التي يحصلها الفرد عن نفسه من نواحي الاستقرار والتردد، في أتخاذ راي أو قرار وتأخذ الجانب السلبي والايجابي من حيث كونها طبيعية أو غير طبيعة (قاسم،1988).

أنواع الذات :

أولاً : الذات الواقعية

عبارة عن أدراك الفرد لقدرته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي وتتأثر بطبيعة الحال بذاته الجسمية ومظهره الشخصي وبالقيم والمعتقدات التي يعتنقها وكذلك بمستويات طموحه (فهمي ،1970،ص 177).

تعريف يحيى 2000

أنها تمثل حياتنا الاجتماعية والمنظمة وتتماشى مع أمور الحياة بشكل منطقي وواقعي ما امكن وهي التي تدفعنا للتعامل مع الاخرين بطريقة مناسبة وتجعلنا نتقبل الأدوار الاجتماعية المفروضة علينا (يحيى ، 2000،ص 74).

ثانيًا : الذات المثالية

هي ذلك الجزء من الشخصية الذي يقابل الضمير أو النواهي والقيود والتعاليم الخلقية بعد أن أستدمجها الشخص عن طريق التوحد أو التقمص(سلامة،1986،ص 555).

عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد هي مجموعة القيم المبادئ والتكوينات النفسية يجمعها الفرد ويجعل تنظيماً التي تتكون نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته الخارجية (الجيزاني،2005،ص 24).

انها تنظيم قيمي خاص بالفرد هذا التنظيم يتولد لدى الفرد نتيجة الخبرة التي يمر بها .

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

1- مثيرات البيئة :أن الذات الشخص أنما هي جزء مكمل لبيئته وللعالم المحيط بها يعني أنه واجب المرء أن يرى نفسه ضمن الوضع العام مع تقدير لذاته تقديراً صحيحاً لان النفس الانسانية تحتوي على احتمالات بالغة هناك الاخرين يستطيع أن يقيم قدراته الحقيقية دون التصادم مع الضغوط الاجتماعية أو الخوف من عدم تقبل الاجتماعي

أما رفض ذات فيأتي حينما تكون رغبات الفرد غير واقعية متعارضة مع إمكانياته ولا يمكن تحقيقها وعاملاً من عوامل اضطراب الشخصية التي تؤدي بدورها الى عدم توافقه مع ذاته ويتعرض للمواقف الاحباطيه التي تجعله يشعر بالخجل والفشل وسوء التكييف وعدم الثقة بالنفس وفي أحدى الجوانب القاسية لرفض الذات بالذنب والنقد الشديد

2- الخصائص الجسمية والمعايير الاجتماعية : لها صورة كبيرة عن ذاته وأن صورة الجسم تتأثر بالخصائص الموضوعية مثل الحجم وسرعة الحركة التناسق العضلي التي تعتمد على معايير اجتماعية مثل نظرة الاخرون في تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا وصورة الجسم لدينا فهي التي تحدد المستوى الذي تهدف الية

3- القدرة العقلية : تلعب القدرة العقلية دوراً في التأثير على مفهوم الذات لدى صورة ففي مراحل النمو من الطفولة الى المراهقة ويكون الاهتمام بالقدرات العقلية العامة في مرحلة الشباب يكون

الاهتمام القدرة اللغوية والقدرة الميكانيكية والقدرات الفنية ويكون ميولة واتجاهاته المستوى الثقافي والاجتماعي السائد في البيئة .

4- الدور الاجتماعي : تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي في أثناء وضع الفرد في سلسلة من الادوار الاجتماعية وأثناء تحرك الفرد في أطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه فأن عادة يوضع في أنماط من الادوار المختلفة منذ طفولته وأثناء تحركه خلال ويتعلم أن يرى كما يرى في المواقف الاجتماعية.

5- الجماعات الاجتماعية : لا يتفاعل الجنس البشري كأفراد منفردين فحسب وإنما كأعضاء في جماعات فتطور الادراكات الذاتية واتجاهات الذات انما يحدث تحت ظروف الحياة الجماعية ويجب أن يفهم في حدودها ففي كل موقف اجتماعي يظهر الفرد أنماطاً فريدة ومختلفة من السلوك انه يلعب ادواراً اجتماعية هي اجتماعية هي عناصر في الذات الكلية تكتشف مع بان عملية التكييف مع جماعة (أبو زيد، 1987،ص 111).

وقد تركزت مجموعة من الاتجاهات حول تأثير مفهوم الذات في السلوك الاجتماعي خاصة اختيار الصديق والجاذبية للجماعة، فالكائن الانساني لا يصبح انسانياً الا بدخوله في علاقات متبادلة والقران الكريم ينظر الى الانسان بوصفه في جماعة يتفاعل معها وله حقوق عليها يقدر التفكير الجماعي بدل التفكير الفردي فقد تضمن توجيهات للنظر في الصالح العام وتأثر المتبادلة بين الفرد والجماعة بخصوص أي ظاهرة اجتماعية.

6- الثقافة : فسر علم النفس الاختلافات الثقافية في التعزيز الذاتي حيث بين أن الذات عن طريق التفاعل بين الفرد ومجموعة المفاهيم الثقافية من معتقدات وقيم وأعراف وعادات وتفاعل الذات والبيئة النفسية وبين العمليات التي أسندت بمجموعة من المعاني الثقافية وتفاعل الذات الفردية وبين استقرار البيئة الثقافية وبهذه الطريقة فأن الثقافة والذات تكون بعضها البعض (هاين،2002،ص 2)

7- الاحساس بعد الرضا عن النفس : أشار تاكودو (1973) الطبيب النفسي أن المحافظون على الاحساس الثابت والمستمر أي الاحساس بعدم الرضا عن أنفسهم وأن عدم الرضا يشير الى أدراك التناقض بين الوضع على العجز والنواقص لديهم ويكون انتماؤهم سلبيًا بمجموعتهم باستخدام هذه المعلومات يستطيعون التصرف والعمل نمو تعديل والتعرف على الجوانب السلبية للذات وببذل الجهد لتصحيحها يكون أكثر ميل للنجاح في عملية تكييف أنفسهم وتلعب دورًا في الحياة اليومية حيث يربط الاشخاص نواقص وأن هذه التوجيه في انتقاد الذات يشجع عملية تربية الاطفال لدى ويساهم في عملية التقارب بين ذاتهم الواقعية وذاتهم الطموحة (المثالية) في نمو شخصياتهم (هاين،2002،ص 3)).

8- اكتشاف الذات : أشار (بريدي،1999) الى أن عملية اكتشاف الذات هي عملية طويلة تؤدي الى حقيقة الذات أنها عملية البحث في الذات ويفحص الفرد كلاهما بدقة حيث يحقق ذاته من خلال فحص

أفكاره الخاصة ويحسن ذاته وحياته من خلال نظام المعنى يمثل(بريدي) الشخصية بالبيت هو الثقة بالنفس وتحقيق الذات وهذه المراحل ترتبط مع بعضها البعض بأن نمو قدرات الفرد الجيد ويزد عن طريق الحياة المتوازنة ويعتبر هدفًا أيجابيا ويعتمد النمو في تحقيق هذه القدرات على ثقة بالنفس الذي يؤدي الى عدم الرضا عن النفس .

نظريات مفهوم الذات :

- ألفرد أدلر Alfredd Adler

تكلم أدلر عن مفهوم الذات ومفهوم الاخرين وأشار بصفة خاصة الى الذات المبكرة وهي العنصر الدينامي النشط في الحياة الانسان الذي يقابل مفهوم الذات المثالية في نظرية الذات والذات المبتكرة تبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص واذا لم تتوافر هذه الخبرات الواقعية في الفرد فأن الذات المبتكرة تحاول ابتكارها وابتداعها ((زهران،1997،ص 62.

وقد اظهر "أدلر" فكرة أسلوب الحياة الذي يدور حول السعي الى التفوق وتحقيق الذات ويتخذ الافراد أساليب حياة عديدة لتحقيق هذا الهدف من أسلوب العلم أذا النشاط الاقتصادي أو العلاقات أو النشاط الرياضي(Ryck man,1978,p.102).

نظرية أدلر طرحت عدة مفاهيم منها الذات المبتكرة والكفاح من أجل التفوق وهو دافع عظيم موجه نحو المستقبل وهو قوة دافعة من السالب الى الموجب ومن التحرك الى أعلى لا يتوقف أبداً (دافيدوف، 1980،ص 589) وجميع الناس قادرون على خلق مجتمع سليم عن طريق تقمص بعضهم البعض (شلتز،1983،ص 75).

وأعطي أدلر نوعًا من المؤثرات الثقافية والاجتماعية والميل الاجتماعي في تكوين أسلوب حياة الفرد وأهتم أيضًا بأثر العلاقات الدينامية داخل الاسرة في تحديد أسلوب حياة الفرد وركز على العلاقات بين الوالدين وأثر الترتيب الولادي على شخصية الطفل مستقبلاً وأطلق "أدلر" على العلاقات الاجتماعية مفهوم الاهتمامات الاجتماعية وهو يرى بأن الفرد متأثر بالقوى الاجتماعية أكثر من القوى البايلوجية وأنه لا يستطيع أن

يفصل نفسه كليًا عن الناس كما يجب عليه أن يكون معطاء للمجتمع من أجل تحقيق أهدافه وأهداف المجتمع وهو أسلوب حياة.

ويؤكد أدلر أن أسلوب الحياة ينمو مع الفرد خطوة خطوة وأهتم أيضًا بفكرة الغائية أو هدف الحياة حيث أن الشخصية لا يمكن أن تتكون وتنمو الا أذا كانت النفس الانسانية نتيجة في نشاطها أتجاها هادفًا يوجهها وهدف الحياة ينظم حياة الفرد وسلوكه الذي يكون دائمًا موجهًا نحو غاية معينة .

- نظرية كارين هورناي (1885-1952)

قدمت هورناي مفهوم الذات الدينامي وتعتقد أن الشخص يناضل في الحياة من أجل تحقيق ذاته كذلك قدمت مفهومًا ثلاثيًا للذات فهي ترى:

الذات المثالية كمفهوم رئيسي وعامل هام في التوافق النفسي أو الاضطراب النفسي وتسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال واذا كانت الذات المثالية غير واقعية ولا يمكن تحقيقها ظهرت الصراعات الداخلية بينما الذات الواقعية تشير الى الفرد بمجموع خبراته وقدراته وحاجاته وأنماط سلوكه. الخ وتعرف الذات الحقيقة أو المركزية على أنها القوى

الداخلية المركزية التي تميز الفرد هي مصدر النمو والطاقة والميول والقرارات والمشاعر...الخ

(Rykman,2000,p.163-164)

وترى هورناي أن لكل فرد فرق بين ذاته الواقعية وذاته المثالية فالذات الواقعية (الحقيقة) تتضمن الاشياء الحقيقة عن أنفسنا في أي وقت أما الذات المثالية فأنها تعكس ما يجب أن تكون عليه وهي أنفسنا في أي وقت اما الذات المثالية فأنها تعكس ما يجب أن تكون عليه وهي هدف يسعى الية الشخص السدي لتحقيقه مستقبلاً وبالنسبة له فأن كل من الذات الواقعية والذات المثالية متقاربتين وغير متباعدتين ولذلك تكون طموحاته واقعية وديناميةً .

وترى "هورناي" ان الاضطراب النفسي ينشأ عن البعد الشخصي عن ذاته الواقعية والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية أي يعاني مشكلة في علاقة ذاته الواقعية مع ذاته المثالية لان ادراكه لذاته الواقعية يكون

مشوش فلذألك فأن احلامه غير واقعية وبصعب تحقيقها (عبد الرحمن، 1998،ص 205)

ومن العوامل التي تعتبرها "هورناي" مسؤولة عن عملية الانفصال عن الذات هي:

1-التحركات الايجابية البعيدة عن الذات الحقيقية كالدافع الى المجد والسعي الى الالتزام بمثل اعلى غير ممكن التحقيق

2_التحركات الايجابية ضد الذات الحقيقية كما في كراهية الذات وتحطيم الذات

3_الصراعات العصبية الشديدة والتي تنتهي عامة بأساليب سلوكية غير طبيعية يلجأ اليها الفرد مثل الانفصال عن الاخرين والعدوان المزمن نحو الاخرين.

- نظرية الذات لروجرز(1902 _Rogers)

تمثل الذات محور نظرية "روجرز" فهي الجزء المدرك من المجال الظواهري وتتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالفرد بوصفه مصدرا للخبرة والسلوك ونتيجة لتفاعل الكائن الحي مع البيئة وخلال خبراته مع

الاشخاص وقيمهم التي يمكن ان تمثلها في ذاته يؤكد "روجرز" على ان الناس يمكن فهمهم على اساس الكيفية التي ينضرون بها الى انفسهم والعالم المحيط بهم.

ويرى (روجرز)ان الاحداث التي يمر بها الفرد والمواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه الا تبعا لمعناها بالنسبة له او تبعا لادراكه لها فالذي يحدد سلوك هو المجال الظاهري كما يدركه الفرد لا كما هو في الواقع(ابو زيد،1987،ص 67)

ويعتقد "روجرز" ان الفرد لديه الحاجة للاعتبار الايجابي للذات من قبل الاخرين وهذا الاعتبار الايجابي للذات متبادل مع الاخرين (Barns,1979,p.36)

وتتكون بنية الذات نتيجة التفاعل مع البيئة وتشمل الذات الواقعية والذات الاجتماعية والذات المثالية، ولذلك تمثل مفهوم النواة في نظرية روجرز في الشخصية ولها خصائص عديدة منها :

1- أنها تنمو من تفاعل الكائن الحي مع البيئة

2- أنها تمتص قيم الاخرين وتدركها بطريقة مشوهة

3- تنزع الذات الاتساق

4- يسلك الكائن الحي بأساليب منسقة مع الذات

5- إنجازات التي لا تنسق مع الذات بوصفها تهديدات

6- قد تغير الذات نتيجة النضج والتعلم

- نظرية فليكر 1974

يعقد فليكر أن تقدير الفرد لذاته واحترامه لها يرتفع عندما يخبر (الاحساس بالانتماء) وعندما تشعر بأنه متقبل أو مقبول أو بأنه ذو كفاية وينمو الاحساس بالانتماء عندما يرى نفسه عضواً في جماعة لان هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة عند الاخرين ويذهب (فليكر)الى أن أعظم العوامل تأثيراً في نمو تقدير الذات هو نوعية علاقات الفرد بالأشخاص من ذوي الاهمية النفسية لديه وهم الذين يحتك بهم باستمرار وبكثرة أو الذين يدركهم بوصفهم أفراداً حائزين القوة والنفوذ أو الذين يملكون تقديم الثواب له أو أيقاع العقاب عليه وكل ذلك من خلال تفاعل الفرد مع

هؤلاء الافراد يحصل على تغذية راجعة بدعم شعورة بالانتماء والجدارة والكفاية لما يحقق هويته الاجتماعية أي نضجه الاجتماعي (Felker,1994,p.202-207).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفهوم الذات واختلفت اهدافها ومناهجهاً فقد بحثت هاريت ولان في مفهوم الذات والعلاقة بالأقران والوالدين والمكانة لاجتماعية والحياء والقابلية ودراسة تأبي على أيجاد العلاقة بين مفهوم الذات سوئ التغذية والتمييز الطبقي والعلاقة بالوالدين وعدد الاطفال في العائلة وترتيب الطفل في الاسرة والعمر فما اتجهت دراسة سوزان وماريون في البحث عن تطور نمو الذاكرة لدى الاطفال ومفاهيم الاحداث عن أنفسهم وركزت دراسة جوزيف ووليم على علاقة مفهوم الذات بمشاركة الطالب في برامج النشاط المدرسية أما دراسة هاربت بحثت في العلاقة بين مفهوم الذات واللغو العرق والجنس والعمر وكان هدف دراسة نور الوقوف على العلاقة بين مفهوم الذات للوالدين ومفهوم الذات لأطفالهم ودراسة بيرت علاقة مفهوم بتقديرات

المعلم بسلوك الطالب في ثلاث مجالات هي الاجتماعية والاكاديمية والانفعالية ودراسة دونالد علاقة تشجيع المعلم للطالب بمفهوم والقلق والانجازات الذهنية .

وهدفت دراسة نانسي ولورين على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك داخل الصف أما دراسة جين فتركز هدفها على علاقة مفهوم الذات بالانجاز القرائي ودراسة دونالد علاقة تخمين الطفل لنفسه بمفهومه لذاته وكان هدف دراسة بلين ودالي أيجاد العلاقة بين مفهوم الذات والصفات الجسمية والملابس والهيئة والصحة والسلامة الجسمية .

دراسة محمد علاقة مفهوم الذات في مراحل النمو التعليمية بسمات الشخصية والتحصيل الدراسي بالإضافة الى هذا الاتجاه من الدراسات ومجموعة الابحاث التي أهتمت بالمتغير والاساليب التي تؤثر في نمو اسلوب التربية والتفاعل يتضمن (أثر الجنس ، وأثر الاقتران، وأثر العائلة والوالدين) والخصائص والمميزات الجسدية أثر الارشاد والعلاج النفسي ومجموعة الدراسات التي تناولت علاقة مفهوم الذات بالسلوك من خلال

تناول علاقة مفهوم الذات (التحصيل الدراسي، الانجاز في ظروف النجاح والفشل الاتجاه التسلطي مستوى الطموح)

مجموعة الدراسات والبحوث التي تتعلق بالاستبصار في مفهوم الذات ويعني مقدار الاتفاق بين التقدير الذاتي والتقدير الاشخاص الاخرين بالنسبة لسمات معينة في الفرد والذي يدل على مدى توافق الفرد.

وفي الدراسة التي قاوم بها (مونتما يور) وجد أن بين الطفولة يوجد تزايد مستمر في مفهوم الذات وفق لأبعاد حيث أن الاطفال يصفون ذاتهم الجسمية وشكلهم الخارجي وممتلكاتهم .

ووجد بروبر نج في دراسة عن مفهوم الذات في مراحل الطفولة والمراهقة ان الفرد في المرحلة العمرية (12-13) يميلون الى التقديرات المنخفضة لذواتهم .

وقد قام أنجل بوصفه الاختلافات في بناء مفهوم الذات وفقًا للسن وتبين له أن هناك درجة عالية من تشابه البنائي على طول المرحلة في مفهوم الذات وظهر عدم الاستقرار لمفهوم الذات في الصفوف(6-9-12).

وفي دراسة قامت بها حزم ، الواحد 1979عن تطور الذات لدى الاطفال توصلت بالنسبة لقياس مفهوم الذات الى أن الجنس يتشابهان في بعد تقبل الذات في جميع مراحل الطفولة.

كما أشارت دراسة أديورن ولندرن الى علاقة مفهوم الذات لدى المعلم مفهوم الذات لدى الاطفال المرحلة الابتدائية في ضوء ذلك اختيار المعلمين للمدارس الابتدائية متقبلين لذواتهم في نمو مفهوم ذات الاطفال هناك علاقة بين مفهوم الذات لطلاب المرحلة الابتدائية وبين مدى رصانة المعلم وهدوئه أذ كلما كان معلم الصف هادئًا زاداحتمال كون مفهوم الذات للأطفال ايجابيًا كما أشارت دراسة قام بها تورا الى ان مفهوم الذات الايجابي لدى الاباء له علاقة بسلوك أطفالهم .

وتناولت دراسة (الهيتي) ربطت بين قبول الذات ومتغيرات أخرى أن مفهوم الذات يزيد احتمال تغيره عبر المراحل العمرية أنه ينمو بينما يكون في الطفولة دون المعدل ويركز الاطفال في وصفهم لذواتهم على الخصائص الجسمية أكثر من تركيزهم هناك احتمال تأثر مفهوم الذات للأطفال وسلوكهم بمفهوم الذات للأخرين الذين يتفاعل معهم (المعلمون والاباء)

1- دراسة (الحديدي،2003)

وهي بعنوان قيم المكفوفين في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالعمر والجنس وهدفت هذه الدراسة الى معرفة الهرم التقييمي للمراهقين المكفوفين مقارنة بالهرم القيمي للمراهقين المبصرين، ولتحقيق ذلك تم توزيع صوره مختصرة من مقياس روكشان للقيم على (116) مراهقًا مكفوفًاو (132) مراهقًا مبصرًا وقد أشارت النتائج الى أن قيم الحياة المثيرة وعلم الامن و احترام الذات و الشعور بالإنجاز فقد كانت القيم الاكثر اهمية بالنسبة للطلبة المكفوفين.

ولقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الهرم القيمي للطلبة المكفوفين والهرم القيمي للطلبة المبصرين على أربع قيم من القيم الاحدى عشر التي تضمنها المقياس وهذه القيم هي (الحياة المريحة، احترام الذات، الصداقة الحقيقية، الحياة المثيرة.

2- دراسة (فرواته، 2003)

وهي بعنوان" دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية قدرات وتأهيل المعاقين" .

وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية القدرات التعليمية والعقلية والمعرفية والاجتماعية وتأهيل المعاقين مهيًا الذين يعانون من الاعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية وكيفية الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في خدمة هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع الفلسطيني.

3- (دراسة (السرسي وعبد المقصود ،2002

وهي بعنوان " التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدى الاطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلو ما قبل المدرسة بين التشخيص والتحسين).

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الفروق في درجة التفاعل الاجتماعي لدى كل من الاطفال المكفوفين والاطفال المبصرين في مرحلة ما قبل الدراسة وتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي اللعينة، ولقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها(295) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة

المبصرين بمدارس رياض الاطفال و(20) طفلًا وطفلة من الاطفال المكفوفين والتي تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(4-6 سنوات) وقد استخدمت الباحثتان الاساليب الاحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

4- 1971) (دراسة تيسدال

هدفت الدراسة الى تحديد الفروق التي يمكن أن توجد في القدرة الى التفكير التباعدي بين كل من طفل الكفيف والطفل البصير، الذكور والاناث في كل من المجموعتين المكفوفين والمبصرين ولقد طبقت الدراسة على عينة البحث (أختيارات شفوية عن التفكير التباعدي وتوصلت الدراسة الى ان الاطفال المكفوفين لديهم طلاقة لغوية أكثر من الاطفال العاديين (المبتصرين) وأن الاطفال المكفوفين والمبصرين لا توجد بينهم أي فروق دالة في القدرة على التفكير التباعدي، الاطفال المكفوفين الملحقون في المدارس الداخلية يتساوون في قدرتهم على التفكير التباعدي مع الاطفال المكفوفين في المدارس العادية (مدارس المبصرين)، التلاميذ الذكور في

كل من المبصرين والمكفوفين لديهم قدرة أكبر على التفكير التباعدي على أقرانهم الاناث .

5- دراسة زنادريا (1998)

"وهي بعنوان " التفاعل الاجتماعين والنمو الحركي

الانشطة التطبيقية لا طفال ما قبل المدرسة المعاقين بصرياً، وذلك بهدف تحسين النمو الحركي، ومهارات التفاعل الاجتماعي باستخدام مهارات التعاون ومهارات اللعب والعمل الجماعي للأطفال وذلك على ثلاث مجموعات مكونة من (13) طفلاً معاقًا بصرياً و (10) اطفال مبصرين، مع معاقين بصريا (10) اطفال لديهم أعاقات أخرى غير كف البصر (بدينة، عقلية، انفعالية) وقد استخدم الباحث عدة أدوات تضمنت بروفيل الانجاز الدراسي ومقياس فتايلاند للتوافق، ومقياس اللغة لا طفال ما قبل المدرسة بالإضافة الى التطبيق برنامج النشاط الحركي والذي يتضمن العديد من الانشطة التي تسهل عملية الاندماج مع الضمير من خلال أنشطة اللعب سواء في حجرات الدراسة أو الملاعب وفي جميع الاوقات للأطفال المعاقين بصرياً في مرحلة ما قبل الدراسة وأظهرت نتائج

الدراسة فعالية الانشطة المصممة والتي أعطت فرصة لتعلم أسس التوجيه ومهارات التنقل الضرورية من أجل التفاعل الاجتماعي مع الاخرين.

أولاً : مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث العلمي دراسة في معهد النور (ذكور وأناث) للعام الدراسي (2017-2018) البالغ عددهم 60 طالبًا 30 طالب 30 طالبة .

ثانيًا: عينة البحث

المجموع	أناث	ذكور	معهد ذوي الاحتياجات الخاصة
60	30	30	من الصف الاول الى الصف السادس

ثالثًا : أداة البحث

1- مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لقياس مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

أستعملت الباحثات مقياس (قاسم جمال حميد المعدل من قبل 1988) لقياس مفهوم الذات وذلك لصلاحيته، وملائمته لعينة وأهداف الدراسة الحالية حيث أن يقيس مفهوم الذات التي يمتلكها طلبة معهد النور .

1- أعداد التعليمات المقياس

سعت الباحثات الى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة واذا طلب من المستجيب ان يؤشر على أحد البدائل الثلاث لفقرات المقياس والتي تمثل بعض مفهوم الذات التي تكون عند الاطفال اذ يختار البديل الذي يراه ينطبق عليه بكل صراحة وصدق وموضوعية وأن هذا الاجراء الاغراض البحث العلمي .

2- صلاحية فقرات مقياس مفهوم الذات

لغرض التعرف على مدى صلاحية مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال قامت الباحثات بعرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية التربية للبنات وعلم النفس وقد حصلت موافقة السادة المحكمين على تعليمات المقياس وصياغة فقرات وتصحيحها، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت وتم تعديل صياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس مفهوم الذات لدى الاطفال المراد قياسه،

ويتم تعديلها وبذلك بقى عدد فقرات المقياس بعد عرضها على السادة المحكمين (35) فقرة وحذف 5 فقرات .

الصدق :

الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس بصورته الاولية والمكون من (35) فقرة على عينة من الخبراء بلغ عددهم(10) خبير، للحكم على صلاحية فقرات مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وباستخدام مربع كاي للمقارنة بين الموافقين والرافضين لكل فقرة من فقرات المقياس ثم تمت مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (1) والبالغة (3.84) تمت حذف (6) فقرات وهي فقرات (2،4،6،13،16،18) ليبقى المقياس مكونًا من (30) فقرة والجدول () يوضح ذلك .

() جدول رقم

الصدق الظاهري لفقرات المقياس مفهوم الذات

باستخدام مربع كاي

الفقرات	الموافقون	الرافضون	قيمة Chi. Squ. المحسوبة	قيمة Chi. Squ. الجدولية	الدلالة	القرار
3، 5، 7، 9،10، 11، 17، 30، 33، 34، 35، 36،	10	0	10	3.84	دالة	بقاء الفقرة كما هي
1،4،8،10،12،13،14،15، 19،20،21،22،23،24،25 ،26،27،28،29،31،32	9	1	6.4	3.84	دالة	بقاء الفقرة بعد التعديل
2،4،6،13،16،18	8	2	3.6	3.84	غير دالة	حذف الفقرة

-: الثبات

يقصد بالثبات الدقة والاتساق في أداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ومعامل الثبات هو معامل الارتباط بين الدرجات الافراد على الاختبار أذا أن معامل الثبات هو معامل الارتباط وبين الاختبار نفسه.

كما أن معامل الثبات نسبي فهو مختلف تبعاً لمتغيرات عديده لا يصل الى واحد كما ولا يصل الى صفر (الانصاري،2000،ص 114).

الثبات تم استخدام معادلة كرونباخ الفا لحساب الثبات فكانت قيمتها المحسوبة (0.59)وهي قيمة ثابت جيدة في العلوم التربوية والنفسية .

تعريف الصدق:

مدى دقة البحث على مقياس الغرض المصمم من أجلة أي الى أي درجة البحث من مجتمع الدراسة نفسة.

الثبات :

من أهم الصفات الاساسية التي يجب ان تكون موجودة في أداة جمع البيانات عند كتابة البحث العلمي وتوفر هذه الخاصة إمكانية الحصول صحيحة أذا تم أستخدامها في البحث العلمي .

تعريف الثبات :

بمعنى الحصول على نفس النتائج عند تطبيق أكثر من مرة على الافراد أنفسهم .

طريقة أعادة الاختبار :

وقد اعبر تطبيق المقياس على (20 طالب وطالبة) من ذوي الاحتياجات الخاصة مجتمع البحث وكانت الفترة الزمنية من التطبيق الاول والثاني (10) أيام وقد بلغت نسبة .

وقد حققت نسبة الثبات بطريقة أعادة الاختبار

الصدق & الثبات & الموضوعية

الوسائل الاحصائية :

1- الوسط الحسابي

2- الانحراف المعياري

3- قيمةT

4- معامل بيرسون

5- مربع كأي

الهدف الاول : التعرف على مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على عينة من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت (60) طفلاً وطفلة، تم تحليل إجابات الاطفال وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (59.79) بانحراف معياري (5.04)، والمتوسط الفرضي للمقياس(60)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثات الاختبار التائي لعينة وحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة(-31 .0) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.01) عند مستوى دلالة (0.005) وبدرجة حرية (59)، وباتجاه المتوسط الفرضي وهذه النتيجة تشير الى أن لدى لا طفالذوي الاحتياجات الخاصة وهذا يدل على ن الشعور بالمدركات التي تحدد الصورة والتي يعتقدها الاخرون ويتصورنها هي تفاعلهم الاجتماعي مع الاخرين.

(جدول رقم (4

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط

الحسابي أفراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات

المجموعة	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة المحسوبة	t قيمة الجدولية	الدلالة
الطلبة المرتهقين والمراهقات	60	60	59.79	5.04	0. 31-	2.01	غير دالة

الهدف الثاني : التعرف علة مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الجنس (ذكور – أناث)

بعد تطبيق الباحثات مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على عينة البحث وجدت أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور كان (58.63) بانحراف معياري(4.64) أما المتوسط الحسابي للإناث (61.2) بانحراف معياري(5.04) وللمقارنة بين المتوسطين تم استخدام الاختبار المحسوبة (-2.05) وهي أكبر (t) التائي لعينتين مستقلتين، أذا بلغت قيمة من القيمة التائية الجدولية (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية

(58) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب النوع ولصالح الاناث كما في الجدول رقم (5)

(جدول رقم (5

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف الفرق بي المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد العينة حسب الجنس علة مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة المحسوبة	t قيمة الجدولية	دلالة
الذكور	30	58.63	4.64	-2.05	2.01	دالة لصالح الاناث
الاناث	30	61.2	5.04			

وهذا يدل على أن الاناث من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهن مفهوم الذات أكثر من الذكور، وأن الاعاقة تختلف من شخص لآخر وتمثلت بالاعاقة الجسدية والصحية والنفسية والعقلية وبالتالي فأن الاناث بحاجة لمعاملة خاصة لغرض أدماجهم في المجتمع كما موضح في الجدول .

1- أشارت النتائج الى أن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليس لديهم مفهوم لذات

2- أن الاناث من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهن مفهوم الذات أكثر من الذكور وبحاجة الى معاملة خاصة لغرض الاندماج مع أفراد المجتمع الاخرين

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصةلصالح الاناث

التوصيات

هذا وليس للباحثات ما توجه أزاء ما كشفه البحث من مفهوم الذات ذوي الاحتياجات الخاصة الى الاستمرار على ما يتبعه المعلمون والاهل من تعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالشكل الذي لا يقارن فيه الاباء المعوقين وغير المعوقين.